

مدارسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 80 | الشيخ إبراهيم

الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

اهلا وسهلا لا اله الا الله سبحانه الله يوفقكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:05
محجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله
احبابي الكرام الى مجلس الجمعة الذين تدارسوا فيه كتاب الادب المفرد - 00:01:25
للامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه نذكر احبتنا بتجديد النية لله سبحانه وتعالى فهذا اصل عظيم في حضور
مثل هذه المجالس وان يقصد الانسان من الحضور ان يسمع كلمة ينتفع بها في دينه ودنياه - 00:01:40
دائما ان يحصل هذا الحرص ان تنتفع في دينك ودنياك يجب ان يكون دائما حاضرا وانت تسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان
تكون جازما متيقنا ان كلامه عليه الصلاة والسلام هو الشفاء هو البوصلة هو الموجه هو الذي - 00:01:56
علي ان اخذه ليس لانا نقشه بل لاعمل به ما دام صح عنه عليه الصلاة والسلام. فاذا نوى الانسان الانتفاع بهذا السماع باذن الله ينفعه
الله سبحانه وتعالى ونسأل الله دوما التيسير والسداد - 00:02:11
اه طبعاً احبابي الكرام اه اقلل التعليق على الاحاديث ونعتمد سياسة زيادة عدد الاحاديث التي تؤخذ في المجلس يعني حتى يرغب
الاخوة في ان ينتهي من الكتاب وينتقل الى كتاب اخر فيسعون ان يكون في المجلس الواحد عدد اكبر من الاحاديث. يعني حتى لا
تطول سنوات ونحن في كتاب - 00:02:26
ولذلك سنعتمد سياسة تقليل التعليق التركيز على ما ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام فكلماه انفع. لكن ما كان من غريب الالفاظ ما
كان من مجمل المعاني فهذا ما نفصله باختصار واختصار - 00:02:44
باذن الله. طبعاً سامحوني اثناء المجلس يمكن ان اقف انا لان عندي بعض المشاكل الصحية تقتضي مني الا ابقى جالسا. فقد اضطر
الى الوقوف آأ اعلق احيانا جالسا وحيانا واقفا. نسأل الله الشفاء للجميع - 00:02:59
طيب بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وهى لنا من
امرنا رشدا. قال المصنف رحمه الله تعالى باب تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم - 00:03:13
قال رحمه الله تعالى حدثنا عمرو ابن خالد قال حدثنا عتاب بن بشير عن اسحاق بن راشد عن الزهري قال حدثني محمد بن جبير بن
مطعم ان جبير بن مطعم اخبره انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:03:29
تعالى عنه يقول على المنبر تعلموا من انسابكم ثم صلوا ارحامكم والله انه ليكون بين الرجل وبين اخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه
وبينه من داخله الرحم الاوسط دعه ذلك عن - 00:03:39
قال رحمة الله عليه الباب الثامن والثلاثون باب تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم. ما زال الحديث جاريا عن مسائل صلة
الارحام. وفي الحديث الاول والاسناد واضح. عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يأمرنا بمسألة وهي ان يتعرف الانسان على نسبه.
ان يتعرف الانسان على نسبه وارحامه - 00:03:50
كثيرا من الناس تمضي به الحياة الدنيا ولا يعرف منهم اقاربه اصالة فيحول ذلك بينه وبين ان يفعل عبودية صلة الرحم. يعني بعض

الناس الذي يحول بينه وبين عبودية صلة الرحم ما هو - 00:04:12

جهله بنسبه فلا يعرف ان فلان من بني اعمامه وان فلان من بني اخواله ولو تعرف على انسابه ودرس شيئا في باب النسب لتعرف على ذلك ولوقف عليهم فانتفع بذلك بصلة الرحم فلذلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يؤكدون فضيلة اخيه. الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يعني يهتمون - 00:04:26

بهذه القضية ولربما العرب قديما كان اهتمامهم بهذه القضية اكثر منا اليوم. قضية التعرف على ماذا؟ على الانساب. التعرف على الانساب. لذلك عمر يقول تعلموا من انسابكم ثم صيروا ارحامكم لانك انت اذا عرفت منهم اقاربك ستصلهم - 00:04:48

قال فوالله انه ليكون بين الرجل وبين اخيه الشيء ان يكون بينك وبين انسان مشاكل وفي قلبك انت تحمل عليه يكون بين الرجل وبين اخيه شيء من الضغينة او مما يقع بين الناس في الحياة الدنيا من تحاسد او - 00:05:05

يعني من تنافس وما شابه ذلك قال ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخله الرحم. يكون بيني وبينك مشاكل وانا لا اعرف انك قال فاذا عرف انه من رحمه قلت كثير من الامور قالت ولاوزعه ذلك عن انتهاكه. اي دفعه ذلك الى عدم انتهاك الحرمات في العلاقة معه. لان الانسان بشكل - 00:05:23

اذا عرف ان الانسان المقابل الذي يتعامل معه بينه وبينه رحم تخف الشحنة. وتقل البغضاء ويسعى لحل المشاكل. لكن اذا عرف انه اجنبي عنه ربما يتجاوز ربما يطيل الشحنة. فيقول ولو عرف الذي بينه وبينه او لو علم الذي بينه وبينه من داخله الرحم. اي من علاقة الرحم - 00:05:46

قال لاوزعه ذلك عن انتهاكه اي لمنعه ذلك من التناول عليه والحمل عليه والشحنة معه. فعمر رضي الله تعالى عنه اذا هنا يأمرنا ان نتعرف على اجسادنا ونتعرف على ارحامنا لان هذا قد يذيب كثيرا من الشحنة والمشاكل التي تنشأ بين الناس متى عرفوا - 00:06:08

ان بينهم من الرحم الكثير طيب قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن يعقوب قال اخبرنا اسحاق بن سعيد بن عمرو انه سمع اباہ يحدث عن ابن عباس انه قال احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد بالرحم اذا - 00:06:27

قربت وان كانت بعيدة ولا قرب بها اذا بعودة وان كانت قريبة وكل رحم اتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلة ان كان وصلها عليه بقطيعة ان كان قطعها - 00:06:41

ايضا هنا حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فهذه تصل جواب للفعل الامر السابق احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم. اذا انت عرفت نسبك تصل واذا كنت جاهلا به لن تصله. اذا انا ما اعرف ان فلان ابن عمي او قريب لي لن اصله. لكن متى عرفت ذلك؟ فهذا سيساعد على صلته - 00:06:52

قال فانه لا بعد بالرحم اذا قربت وان كانت بعيدة. ماذا يقصد بذلك؟ ابن عباس يعني تأخذ اجتهاد الاحبة ماذا يقصد فانه لا وعد بالرحم اذا قربت؟ وان كانت بعيدة - 00:07:16

ماذا يقصد احسنت يعني قال فانه لا بعد بالرحم اذا قربت اي اذا عرفت فانه لا بعد لا بعد عفوا بالرحم اذا قربت اي اذا عرفت ولو كانت بعيدة. يعني خلص متى عرفت انك بينك وبين فلان رحم اصبح قرابة ولو كان - 00:07:33

ابن ابن عمي الوالد يعني القرابة ليست بتلك القرابة يعني العتيدة القوية لكن خلص سبحانه الله هكذا النفس الانسانية يجب لذلك الناس تجدهم فطريهم في البنوك او في الهيئات العامة او المعاملات بدخل عليك على عشيرتك. اه فلان انت ترى منا عشيرتي خلص مشي المعاملة. يشعر ان بينك - 00:07:58

بينه شيء من القرابة والاصلة ولو كانت بعيدة فلذلك يقول ابن عباس فانه لا بعد للرحم اذا قرب اذا قربت يعني اذا عرفت وان كانت بعيدة هي فعلا يعني ليس من الاقارب المقربين الخط الاول - 00:08:18

قال ولا تربى بها اذا بعدت يعني اذا جهلت هنا قال ولا قرب بها اذا بعدت وان كانت ماذا؟ قريبة. يعني القرابة ولو كانت قريبة ما دامت مجهولة فهي في حكم البعيد. ممكن يكون شخص ابن عمك - 00:08:33

لكن انت لا تعرف ذلك فهي في حكم البعيد اذا ولا قرابة بها اذا بعدت اي اذا جهلت وان كانت قريبة في نفس الامر. واضح؟ ماذا يريد ان يقول قال وكل رحم اتية يوم القيامة امام صاحبها تشهد له بصلة ان كان وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطعها وهذا اخذ ابن عباس - 00:08:50

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم السابق ان الرحم تأتي يوم القيامة وتشهد على صاحبها اذا وصلها بالخير واذا شهدها بالشيء. اكيد قال رحمه الله تعالى بابه هل يقول المولى اني من بني فلان؟ حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا وائل بن داود الليثي قال حدثنا عبد الرحمن بن - 00:09:11

ابن حبيب جهالة بسببها حكم البعض على الحديث بالضعف تمام. قال قال لي عبدالله بن عمر ممن انت؟ قلت من بني تميم. قال من انفسهم او من مواليهم؟ قلت من مواليهم؟ قال فهلا قلت من مواليهم اذا - 00:09:31

المولى هنا احبابي الكرام هذه قضية كانت منتشرة لما كان العبيد حاضرون في المجتمع الاسلامي. وهو اني اذا كنت املاك عبدا فاعتقت هذا العبد فان هذا العبد يصبح وان كان حرا مولاني - 00:09:45
يصبح مولى لي. فاذا كنت انا من عشيرة فلانية يقولون هذا العبد الحر الان هو الان اصبح حرا. هو من موالي قبيلة فلان. يعني اعتقه شخص من قبيلة فلان ويصبح اسمه مولى وهذا الولاء له اثر في الفقه الاسلامي في قضايا الميراث وبعض القضايا المحدودة - 00:09:59

هذه قضية ما معنى المولى هنا؟ لانه كلمة المولى لها عدة معاني في الشريعة الاسلامية. هناك مولى الاسلام وهذا كانت جاعة في ايام الفتوحات الاسلامية ان يقال مثلا شخص اعجمي اسلم على يد شخص عربي ليقال هذا مولف بني فلان والمراد مولاه ليس في الحرية والعبودية - 00:10:17

وانما مولاه في ماذا في الاسلام. ايضا هنالك الولاء بالحلف ان قبيلتان تتحالفان فيصبح بينهما ولواء هذا اسمه ولواء فهناك ولواء بالحلف هناك ولواء بالاسلام. وهناك ولواء بالعبودية. المراد هنا الولاء بالعبودية. اذا كان عندك عبد فاعتقته فانه يصبح - 00:10:34
ولاءه له فانه يصبح ولواءه لك وهناك كثير من الناس نسبت الى قبائل عربية كقبيلة تميم وغيرها وفي الحقيقة هم ليسوا من هذه القبائل نسبا وانما هم ولانهم لهذه القبائل. ولانهم لهذه القبائل وليسوا منهم. لكن في الشريعة الاسلامية الشريعة اعتبرت مولى القوم - 00:10:54

من انفسهم كما سيأتي معنا من كان مولى لقوم هم اعتقوه فانه يصبح فردا منهم في العديد من الاحكام وذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يعطي رافع بن خديج من - 00:11:16

صدقة لم يعطي رافع بن خديج من الصدقة ولم يسمح له بان يأخذها مع انه ليس من بني هاشم لكنه اعتق من بني هاشم فاصبح يحسب عليهم فاصبح يحسب عليهم. فهناك عدة احكام في هذه المسألة. لكن هنا في هذا الحديث كما تلاحظون. عبدالله بن عمر يسأل مين؟ اسأل عبد الرحمن بن حبيب - 00:11:28

يقول ممن انت؟ انت من اي قبيلة؟ فقال من بني تميم فهنا بده يفصل عبد الله بن عمر يعني قال انت من انفسهم يعني تميمي اصلي ام انت من مواليهم؟ فقال ماذا؟ قال من مواليهم. فقال ابن عمر فهلا قلت من مواليهم اذا - 00:11:49

يعني لو فصلت يكون افضل يعني حتى يعرف الناس انك لست تميميا اصيلا وانما تميمي من جهة الولاء انه اعتقك شخص من بني تميم اصبحت محسوبا على حملتهم. فالتفصيل يعني يرى هذا طبعاً طريقة عبد الله بن عمر وان كان بعض الصحابة - 00:12:05
قد لا يعبأ بهذا لكن عبد الله بن عمر يرى من تمام الصدق ومن كمال الانسان ان يفصل حتى يعرف الانسان ان هذا هل هو ولواء ام وهذا له علاقة بصلة الارحام وهو انك اذا عرفت انه تميمي اصلا وانت تميمي - 00:12:23

تعرف انها بينك وبينه عا صلة الرحم لكن اذا عرفت انه تميمي ولواء فقط تضعف قضية الرحم في هذا الجانب. فلذلك حرص عبدالله بن عمر على الوضوح في هذه المسألة - 00:12:40

طيب قال رحمه الله تعالى باب مولى القوم من انفسهم. حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال ابن معاوية ايوه. قال حدثنا عبد الله

بن عثمان قال اخبرني اسماعيل ابن عبيد عن ابيه عبيد - 00:12:52

عن رفاعه بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله تعالى عنه اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه فقال قد - 00:13:03

اليك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي. فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين اظهرهم فقال هل فيكم من غيركم - 00:13:13

قالوا نعم فينا حليفنا وابن اختنا وموالينا. قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن اختنا منا ومولانا منا وانتم تسمعون ان اوليائي منكم المتقون فان كنتم اولئك فذاك والا فانظروا. لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالاثقال فيعرض عنكم. ثم نادى فقال يا ايها الناس ورفع - 00:13:23

لديه يضعهما على رؤوس قريش ايها الناس ان قريشا اهل امانة من بغى بهم قال زهير اظنه وقال العواثر كبه الله عز وجل من يقول ذلك ثلاث مرات طبعها هذا الحديث احبابي الكرام فيه يعني العديد من الاحكام. هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر ابن الخطاب اجمع ليل قومك - 00:13:43

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخاطبهم وهذا الخطاب الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم خطاب مهم. يعرف الانسان ان القضية عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ليست - 00:14:05

بالنسب وانما القضية بالاعمال فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال قد جمعت لك قومي - 00:14:16

فسمع ذلك الانصاري الانصار سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر اجمع بقومك المراد بقومك قريش فعرفوا ان هناك قضية نزلت في قريش فجاء الانصار يتسمعون. الجماعة نزل فيهم شيء. تعالوا فصار الانصار يقفون في الخارج يتسمعون ماذا يريد ان يقول - 00:14:28

النبي صلى الله عليه وسلم لقريش فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم. يعني جاء الناس لتستمع وتنظر وتتفرج ماذا النبي صلى الله عليه وسلم سيقول لقريش - 00:14:46

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين اظهرهم فقال فقال لقريش هل فيكم من غيركم؟ هل فيكم انسان ليس من قريش قبائل اخرى قالوا نعم فينا حليفنا وابن اختنا وموالينا - 00:15:01

تحليفنا كما قلنا القبائل التي كانت تتحالف مع قريش وابن اختنا ان تكون امرأة قرشية تزوجت من رجل ليس قرشيا فابنها ينسب الى من الى ابي لكن في النهاية هل له علاقة بقبيلة الام؟ له علاقة بقبيلة الام. فقالوا فينا حليفنا وابن اختنا وموالينا الذين اعتقناهم - 00:15:16

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا اي يحسب علينا في النهاية وابن اختنا منا يحسب علينا بشكل من الاشكال ومولانا منا وانتم تسمعون. يعني الان اسمعوا ماذا ساقول لكم - 00:15:39

ان اوليائي منكم المتقون فان كنتم اولئك فداه. يعني ايه كنتم المتقون فانتم اوليائي والا فانظروا يعني كل واحد ينظر في نفسه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول لهم لا تفتخروا كونكم من قريش واني انا من قريش فتظنوا ان رحمي - 00:15:55 يعني ستنفعكم عند الله سبحانه وتعالى اذا لم تكونوا على طاعة الله حتى كونك من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يشفع لك عند الله سبحانه وتعالى اذا لم تكن تسير على منهاج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:13

قال ان اوليائي منكم المتقون. فان كنتم اولئك يعني اذا كنتم من المتقين فهذا هو الخير. قال فذاك والا فانظروا اي ينظر كل انسان في نفسه. كل واحد يدبر حاله اذا لم يكن يسير على منهاج الله. لا تقل انا قرشي انا من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:29 هذا لن ينفعك عند الله سبحانه وتعالى ثم قال لهم لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة. الناس تأتي بالحسنات والاعمال الطيبة التي ترفعها عند الله وتأتون بالاثقال اي بالمعاصي والذنوب التي تثقل كاهل الانسان - 00:16:48

في عرض عنكم. قال القضية خلاص هي قضية ذنوب وحسنات عند الله سبحانه وتعالى القضية ليست قضية انساب قضية ماذا فعلت في الحياة الدنيا يا فلان؟ الله سبحانه وتعالى لما تقف بين يديه لن يسألك انت من بني فلان والله خلص من بني فلان مشي. لا انت مش من العشيرة الفلانية هذا في الدنيا بيمشي الحال - [00:17:04](#)

لكن عند الله سبحانه وتعالى الامور تسير بميزان الاعمال. فحتى لو كان الانسان من عشيرة رذيلة او ليس لها مقام في المجتمع او لا يعبأ بها لكنه اتى بالاعمال العالية يرفع عند الله سبحانه وتعالى. بل لو كان عبدا ولا يعرف اصله ونسبه ولا فصله - [00:17:24](#)

ولو كان الانسان من عشيرة قرشية بل من ارقام النبي صلى الله عليه وسلم المقربين وجاء بعيدا عن الله سبحانه وتعالى وعن منهج الله فانه سيقف بين يدي الله ويكون الحساب عسير - [00:17:43](#)

لذلك قال لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالاثقال فيعرض عنكم لا لا يعبأ بكم ثم نادى طبعاً هذا كله يعني زي منسميها كانت رشة يعني كلام شديد لقريش - [00:17:55](#)

فشاف الناس طلعت تطلع عقريش كلياتها تنتظر هذا الكلام الشديد بهم. قال ثم نادى فقال يا ايها الناس يعني بتطلعوا وقاعدن على هذا المشهد يا ايها الناس ورفع يديه يضعهما على رؤوس قريش هكذا. يضع كأنكم مثلا انتم قريش وضع هكذا يديه على رؤوس قريش. وقال ان قريشا اهل امانة - [00:18:09](#)

ما معنا اهل وامانة؟ اختلف شراح الحديث. فقال بعضهم اي ان قريش اناس موصوفون بالامانة والنزاهة والعدالة. فلا تظنوا اني جمعتهم انتقاوا لهم هذا التفسير انني لم اجمعهم انتقاوا لهم فهم اهل امانة وخير - [00:18:31](#)

وبعضهم قال ان قريشا اهل امانة اي انني استأمنتهم عندهم. ان قريشا اهل امانة اي انني وضعتهم امانة عندهم. وهذا رفع من شأن قريش في النهاية من بغى بهم العوافر - [00:18:48](#)

يعني من تتبع عثراتهم من تتبع عثراتهم كبه الله لمنخره يعني صحيح كانوا قبل شوية الكلام شديد لقريش حتى كل واحد يعرف مكانه في الحياة. لكن في النهاية قريش لانهم من انساب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:03](#)

فالهم مكانة في دين الاسلام مهما اختلفنا مهما وقعوا في اخطاء. في النهاية النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حكم ان قريش لهم مكانة في دين الاسلام فممنع ان نتتبع عثراتهم واخطائهم - [00:19:21](#)

طبعاً ليس المراد انه اذا كان فيهم ظالم لا تأخذ على يده او ما شابه ذلك. لكن المراد العثرات والاطعاء التي قد تصدر من بعضهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم وضع - [00:19:36](#)

هذه المنقبة لقريش والنبي عليه الصلاة والسلام له الحق ان يعطي المناقب ويضعها حيث شاء بامر الله سبحانه وتعالى. فقال ان قريش اهل امانة خلص هم امناء وانا استأمنتكم عليهم - [00:19:46](#)

الا تتبعوا عثراتهم. فمن تتبع عثراتهم كبه الله على منخره. اذا هناك عقوبة لمن يتتبع عثرات القوم. طبعاً المراد كما قلنا احبابي الكرام امن كان صالحا يسير على منهاج استقامة من القرشيين - [00:20:00](#)

ووقع في عثرة من العثرات فتكريما لمقام النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه يجب ان لا تتبع عثرات القوم اي الاخطاء والذنوب وما الزلات التي قد تصدر من هؤلاء من كان منهم من اهل الاستقامة. هكذا يفهم الحديث. واما - [00:20:16](#)

من كان فاجرا ولو كان قرشيا او كان بعيدا عن منهج الله فيجب الاخذ على يديه وليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يترك اهل الفجور منهم يفعلون كما شاءوا وانما المراد كما قلنا الزلات والعثرات ما هي اسمها عثرة - [00:20:33](#)

كلمة العثرة تنبئ عن ماذا قطع زلة يعني تصرف ليس بسديد. ولا تنبئ عن انحراف كامل في المنهج. امرأة تتبع الى عثرات فلا يتتبع عثرات القرشيين باصل كلام رسول الله صلى الله عليه - [00:20:48](#)

عليه وسلم فان الوعيد شديد في ذلك قال طيب اه لو مشايخنا يشكي الارض هابدة ما ادري ما شاء الله حياكم الله الكورونا تتفشى في المجتمع. لكن نحن نكافحها ان شاء الله - [00:21:00](#)

تقاربوا وتراصوا رحمكم الله هنا يوجد مجال لمن احب بسم الله قال رحمه الله تعالى باب من عال جاريتين او واحدة. هل انتهى

من قضية صلة الارحام؟ سننتقل الى مسائل اخرى تتعلق تربية الابناء والحرص - 00:21:27

على الابناء وهذي من المفاهيم الجميلة التي رسخها الاسلام العظيم تربية الابناء والحرص عليهم ذكورا واناثا. فانظروا احبابي كلام النبي صلى الله عليه وسلم وحده هكذا تقرأه وحده. بدون تعليقات. اقرأه وحده والله يدخل - 00:21:49

ويشفي الغني. انظروا ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حرملة بن عمران وابوه حفص التجيبي عن ابيه عشانة المعافري عن عقبة ابن عامر عشانة المعافر حي ابن يؤمن - 00:22:04

من المعافر نعم حي ابن يؤمن. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان له ثلاث بنات وصبر عليهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار. شوف جمال هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في حديث عقدة ابن عامر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان له ثلاث بنات - 00:22:18

وصبر عليهم. شوفي كيف الاسلام يعزز قضية تربية الابناء والبنات عموما. لان كثيرا من الناس يتناقل من البنات كما في اعراف الجاهليين كم يتناقلون من موضوع الاناث فجاء الاسلام ليعزز هذه القضية حتى يعرف احبابي الكرام يعني ان الاسلام هو من - 00:22:37

كرم المرأة ورفع قدرها وحرص عليها وشدد على تربيتها وقربها وادناها لان اليوم كما تسمعون المعاهدات والمواثيق الدولية وهجمات نسوية عن الفكر الاسلامي لو انهم قرأوا مثل هذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:57

عليه وسلم وعرفوا كيف حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تنشأتهم او تربيتهم وجعل تربية البنات بالتحديد حجابا من النار بعد تربية الباب يعني لم يرد في تربية الابناء كما ورد في تربية البنات - 00:23:11

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك من كان له ثلاث بنات فصبر عليهم اي صبر على تربيتهم وكساهن من جدته اي مما يجده مما رزقه الله كن له حجابا من النار. ماذا تريد؟ اعظم من ذلك. ان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل ايها الاب الذي رزقك الله بنات. وكثر بعض الناس قد - 00:23:27

تذمر من هذا حتى في مجتمعاتنا اليوم قد يتذمر ويريد ابنا يقول لك يا شيخ انا رزقت بنات ولم يرزق بالابناء فتجده يعني عنده شيء في القلب والنفوس. احبابي الكرام ما اعظم ان يرزقك الله سبحانه وتعالى بالبناء - 00:23:48

فتعلمهن وتؤدبن وتخرج بنت عفيفة صالحة تنتج ابناء صالحين لهذا المجتمع الله سبحانه وتعالى جعلهن حجابا لك من النار وهذه بحد ذاتها منقبة عظيمة الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيها. امين. طيب - 00:24:03

قال رحمه الله تعالى حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن شرحبيل قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم تدركه ابنتان فيحسن صحبتهما - 00:24:19

الا ادخلتاه الجنة. طبعاً لاحظوا ان البخاري احياناً يقول حدثنا ابو نعيم واحياناً يقول حدثنا الفضل ابن دكيم وابو نعيم هو نفسه الفضل ابن دكيم لكنه ينوع البخاري في طريقة ذكر الاسماء. احياناً يقول ابو نعيم - 00:24:29

في بعض الاسانيد الفضل من دوكلهم. قال حدثنا فطره وفطر بن خليفة عن شرحبيل وهو شرحبيل لابن سعد قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تدركه ابنتان اي يرزقه الله ابنتان - 00:24:44

فيحسن صحبتهما في الحياة الدنيا ويتلطم بهما ويأخذ بيدهما ويعلمهما قال الا ادخلت الجنة لا شيء بعد كلام النبي صلى الله عليه وسلم احسن صحبة البنات وعلمهن وادبنه وادخل انت واياهم جنات النعيم - 00:24:58

وهذي من محاسن الفضائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا اياه امين قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو النعمان قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثني علي ابن زيد قال حدثني محمد ابن منكدر ان جابر ابن عبد الله حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:16

من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة جنة البتة. فقال رجل من بعض القوم وثنتين يا رسول الله قال وثنتين حدثنا ابو النعمان وهو عالم ابن الفضل وكان هذا رجلا عابدا قالوا كان يحسن الصلاة والخشوع في الصلاة - 00:25:32

التوصيف كان يحسن ايش خشوع في الصلاة وهذا يدل على ان السلف كانوا يتابعون مثل هذه القضايا كانوا يتابعون هذه القضايا

نسأل الله الستر والعافية. اليوم طالب العلم قد يكبر وينظر على الناس ويتحدث وهو لا يحسن الخشوع في صلاته - 00:25:49

قالوا كان ابو النعمان عالم ابن الفضل يحسن الخشوع في الصلاة هل حدثنا سعيد بن زيد حدثني علي بن زيد؟ حدثني محمد بن

المنكر ان جابر بن عبدالله حدثهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات - 00:26:08

يؤويهن ويكفيهن ان يرزقهن ويرحمهن. شوف هذا العبارة ويرحمهن ان يكون رحيما بالاناث قال فقد وجبت له الجنة البتة. اي قطعاً وجبت له الجنة قطعاً بدون نقاش فقال رجل من بعض القوم طيب وثنتين يا رسول الله. يعني انت قلت ثلاث الظاهر انه هذا الرجل -

00:26:22

كان عنده اثنتان فقال وثنتين يا رسول الله قال وثنتين شوف استغلال الفرص الرجل قال خليني استغل الفرصة وادخل تحت هذا

النعيم العظيم قال وثنتين فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:26:45

طيب اكمل. قال رحمه الله تعالى باب من عال ثلاث اخوات. من فاته الفضل في البنات. بعضكم لم يرزق بنات رزق بابناء فعندك مجال

في الاخوات اذا لم يكن قضية بنات فباب الاخوات ايضا مفتوح - 00:26:58

اكمل حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني عبدالعزيز بن محمد عن سهل بن ابي صالح عن سعيد بن عبدالرحمن بن مكمل عن

ايوب بن بشير المعاوي عن ابي سعيد الخدري ان النبي - 00:27:12

صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة. واظن الحديث واضح. باب فضل من

عال ابنته مردودة. ابنته المردودة اي المطلقة - 00:27:23

انظروا الى هذه الترجمة يعني حتى الاسلام يعزز هذه القضية لانه يدرك ان الانسان او الرجل اذا عادت له ابنته مطلقة يزهد فيها ويتناقل منها وهذا عرف اجتماعي عندنا للاسف صحيح؟ لا ننكر ذلك انه في بلادنا اذا الانسان عادت له البنت المطلقة فاما تبقى

مقهورة في المنزل - 00:27:36

النظرة لها نظرة دونية اخوانها يعاملونها بقسوة ولذلك للاسف كثير من النساء مستعدة تصبر على جور زوجها سنوات العمر وعلى

الالام والضرب المبرح وما شابه ذلك. وتقول لا اعود لمنزل والدي. ليه - 00:27:57

لانه تعلم انها اذا عادت الى منزل والدها ستهان وتذل وهذه من الاعراف الاجتماعية الفاسدة فجاء الاسلام ليعزز هذه القضية انت

اختي الكريمة اذا كنت مع رجل فاجر لا يراعي حق الله فيك فما في داعي تصبيري حتى يحدث كما حدث في بعض القضايا في -

00:28:12

جرائم معك يفتأ عينيك او يحدث بك عاهة بل بالعكس الاسلام يعززك ويرفع من قدرك ويأمر وليك بان يحسن او يأمر وليك بان

يحسن الصرف عليك والانفاق عليك تعودين معززة مكرمة. ما دام لا يمكن البقاء مع امثال هؤلاء الفجرة ممن لا يتقون الله سبحانه

وتعالى في ازواجهم - 00:28:29

يقول باب فضل من عال ابنته المردودة. يعني الثواب الذي يحصله من عال ابنته التي طلقت. انظروا الحديث. قال الله تعالى حدثنا

عبد الله بن صالح قال حدثني موسى بن علي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على اعظم

الصدقة او من اعظم الصدقة - 00:28:50

قال بلى يا رسول الله. قال ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك. طبعاً الحديث تكلم فيه البعض من جهة الاسناد ان علي بن رباح

لم يسمع من سراقة ابن - 00:29:10

ومن هنا ضعف بعضهم هذا الحديث تمام؟ يعني هذي فقط من ناحية اسناديا يعرف ان الحديث ليس متفقاً على صحته بسبب ما

يقال من الانقطاع ان علي بن رباح لم يسمع من سراقة ابن جرحوم - 00:29:20

المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة ابن جعشم ماذا قال له؟ قال الا ادلك على اعظم الصدقة تحفيز الا ادلك على اعظم

الصدقة؟ او من اعظم الصدقة؟ قال بلى يا رسول الله. ما هي اعظم الصدقات عند الله سبحانه وتعالى؟ قال ابنتك - 00:29:34

مردودة اليك اي ابنتك التي ردت اليك طلقت ورجعت الى منزلك ليس لها كاسب غيره. هي الان ليس لها ولي ينفق عليها الا انت

احسن اليها وانفق اليها فانها تعتبر عند الله - 00:29:54

من اعظم الصدقات وهذا كله من رعاية الاسلام احبابي لمثل هذه الجوانب الدقيقة شوفوا عظمة هذا الدين كيف يحفزك هذا الخير حتى في هذه الجوانب الدقيقة التي كل المواثيق الدولية والرعايات وما شابه ذلك تغفل عن مثل هذه الامور - 00:30:10

يأتي الاسلام ليعززها ويكرمها ويرفع من شأنها قال حدثنا بشر قال اخبرنا محمد. قال اخبرنا عبد الله. ابن المبارك. قال اخبرنا موسى.

ابن علي. قال سمعت ابي. وهو علي ابن رباح الذي ورد في الاسناد السابق - 00:30:25

من سراقه بن جعشم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا سراقه مثله. هاي مثل الحديث السابق لكن اعاده البخاري لاختلاف الاسناد ليخبرك البخاري ان الحديث السابق وان كان فيه ضعف لكن يمكن ان يجبر - 00:30:40

بوجود سند اخر له. فالحديث كما روي عن طريق عبدالله بن صالح فانه روي عن طريق بشر بن محمد عن عبدالله بن المبارك. فله طريقان فذلك يجبر الضعف. البخاري هو يدرك ان الحديث السابق فيه انقطاع. ولكن لماذا اورده؟ لانه رأى ان هناك طرق لهذا الحديث قد يأخذ بعضها - 00:30:52

بعضها بحجز بعض فيرتقي الحديث الى درجة القبول. تفضل ولكن واحد القطار موجود نفسه وهو سيبقى الانقطاع موجود نعم. بين الراوي. بين علي بن رباح وصراخة بن جعفر تمام لكن ورد من اكثر من طريق من من البداية - 00:31:12

الانقطاع بقي قائما لكن ورد من اكثر من طريق من مطلعته. وهذا يدل ان له اصل هكذا يفكر المحدث. انه نعمل انقطاع بقي موجودا لكن ورود الحديث من اكثر من طريق في مطلعته يدل على ان له اصل. هذه هي الفكرة - 00:31:32

والا لو انتهى الانقطاع اصلا صاروا حديث صحيح انتهينا لو ذهب الانقطاع انتهى الامر ما في داعي لتقوية الحديث اصبح متصلا عبدالله بن صالح قال حدثني موسى بن علي هذا الاسناد عم بشر محمد اخانا عبد الله بن المبارك - 00:31:48

مش عبد الله بن هناك عبد الله عبد الله بن صالح. هذا عبد الله بن مبارك اختلف في قال رحمه الله تعالى حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا بقية عن ابن الوليد عن بحير عن ابن سعد عن خالد عن المقدم ابن معد كرب انه سمع - 00:32:08

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة. اذا حدثنا - 00:32:26

ابن شريح قال حدثنا بقية ابن الوليد عن بحير ابن سعد عن خالد ابن معدان وهذا خالد بن معدان يقول من باحير ما وجدت رجلا الزم للعلم منه حرص خالد بن معدان على تعليم العلم ونفع الناس في ذلك. وكان خالد بن معدان كل ليلة يأوي الى فراشه يتمنى ان يلحق

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقول هم اصلي وفصلي. يعني هذا دأبه في كل ليلة. من شدة شوقه للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان يتمنى الموت ويقول اتمنى ان القى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه من المهاجرين والانصار فهم اصلي وفصلي. هذه من المقولات المشهورة عن خالد بن معدان وهذا يدل على - 00:32:36

شدة الشوق يعني مستعد زاهد في الحياة الدنيا وهو مشتاق للقاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لو كان الموت سارية لما سبقني اليها احد ويسابق الى الموت شدة زهده في الحياة الدنيا - 00:32:57

عن المقدم ابن معد كلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة ما اطعمت زوجك فهو لك صدقة - 00:33:17

ما اطعمت خادمك فهو لك صدقة وهذا كما قلنا تعزيز لقضية كسب الرزق ان الانسان لا يتناقل احبابي من التعب في كسب الرزق لينفق على عياله فهذا الذي تنفقه على عيالك ولا يذهب هباء عند الله سبحانه وتعالى بل يوضع في ميزان الصدقات - 00:33:44

ما تنفقه على ابنك ما هو على زوجته ما تنفقه بل حتى على نفسك من الامور المباحة الحلال هذا كله عند الله سبحانه وتعالى في ميزان الصدقات قال رحمه الله تعالى باب من كره ان يتمنى موت البنات. قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابن مهدي عن مهدي. نعم عن سفيان عن عثمان ابن الحارث ابي - 00:34:00

مهدي. نعم عن سفيان عن عثمان ابن الحارث ابي - 00:34:00

رواع علي ابن عمر هذا الرجل فيه جهالة بسببها حكم على الحديث في الضعف. عن ابن عمر ان رجلا كان عنده وله بنات فتمنى موتهن فغضب ابن عمر فقال انت ترزقهن؟ كان رجل اذا عند عبد الله بن عمر - [00:34:23](#)
تمنى موتى البنات كانت من عادات الجاهلية يتناقلون من ماذا؟ من رزق البنات والصبر عليهم. فغضب ابن عمر وقال انت ترزقهن. من الذي يرزقهم الله سبحانه وتعالى فقال يعني لماذا تتمنى موت بناتك؟ دع الامر ووكله لله والله سبحانه وتعالى يكفيهن. نعم -

[00:34:37](#)

قال رحمه الله تعالى باب الولد مبخلة مجبنة. قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال كتب الي هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال ابو بكر رضي الله تعالى يوما والله ما على وجه الارض رجل احب الي من عمر. فلما خرج رجع فقال كيف حلفت اي بنية - [00:34:57](#)

فقلت له فقال اعز علي والولد الوط الان قالوا والله ما على وجه الارض. ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم من الايام يقول بحضور عائشة والله ما على وجه الارض رجل احب الي من عمر - [00:35:17](#)

هكذا حلف فلما خرج رجع فاستدرك نفسه فقال انا كيف حلفت يا بني؟ ايش قلت في الحلف تاغي قالت قلت له يعني اعدت له ما قلت انك قلت والله ما رجل احب الي - [00:35:33](#)

فقال اعز علي والولد الواط. قال يعني كأن كلمة احب الي شاف ابو بكر كبير شوي انه هل هو عمر احب الي يعني حتى احب الي من ابنائي مسافة كبيرة قال لا بدي اتراجع شوي اقول بدل احب الي اعز علي. والولد الوط اي الصخ في باب المحبة - [00:35:46](#)
انه يريد ان يقول يعني الصدق التام التام انا اقول الولد الوط ما معنى الوط؟ اي الصق في باب المحبة فيقول صعب ان اقول والله ان عمر احب الي منكم ايها البنات وايها الابناء لا. الولد هو فعلا احب مهما كان. لكن عمر عزيز على قلبي - [00:36:07](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى قال ابن اسماعيل قال حدثنا مهدي ابن ميمون قال حدثنا ابن ابي يعقوب. وهو محمد ابن عبد الله ابن ابي يعقوب. عن ابن ابي نعم. عبدالرحمن ابن ابي نعم. قال كنت شاهدا - [00:36:24](#)

شاهدا ابن عمر اذا سأله رجل عن دم البعوضة فقال ممن انت؟ هذا الحديث كنت شاهد ابن عمر ايوه نعم عن رجل آا اذا سأله رجل عن دم البعوضة فقال ممن انت؟ فقال من اهل العراق. فقال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:36:37](#)

قل هما ريحاني من الدنيا. يعني شوفوا عبد الله بن عمر جاءه رجل عراقي يسأله عن حقم دم البعوضة انتم جايين تسألوا عن دم البعوضة يا جماعة الخير وقتلتوا الحسين - [00:36:57](#)

وهذا يدل ان بعض الناس عنده خلل في الاولويات كيف يفعل الموبقات المهلكة ثم يأتي يسألك عن الوضوء يعني كما قال احمد ابن حنبل من ماء الباقلات وبيجي بسألك عن مسائل هي من فروع فروع الشريعة التي - [00:37:09](#)

الباب فيها واسع من خلل الاولويات في حياته فابن عمر يعني استنكر هذا السؤال من رجل عراقي وقال انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم يقصد بالابن - [00:37:22](#)

حفيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحاني من الدنيا برأيكم ما الرابط بين ترجمة الباب وبين هذين الحديثين ان هو الترجمة باب الولد مبخلة مجبنة يعني الولد - [00:37:37](#)

يدفع الاب الى البخل والجبن في الحياة الدنيا. من كان عنده اولاد تجده بخيلا في الصدقات العامة وجبانا فلا يقدم على الغزو في سبيل الله والتضحية بنفسه. فالولد فعلا هو مبخلة - [00:37:53](#)

مجبنة يجعل الانسان دائما ماسك لا ينفق في الحياة الدنيا خشية من الفقر والاملاق وجبان لا يقدم على المعارك والطحن خشية على ماذا؟ على الابناء طيب ما الرابط بين الترجمة وبين هذين الحديثين - [00:38:08](#)

ايش الواضح صرت راجع عن الكلام طيب ايش العلاقة بين الولد مبخلة المجبنة حكى كلمة بدل انه مسكها ماشي رجع وقال الولد الوط اي الصق في باب المحبة طيب ايش علاقة الولد وانور بباب الولد مبخرة مجبنة - [00:38:24](#)

انا انا هاي بدي الرابط تفضل. ماشي انه يعني المحبة يعني شبهها بالنفقة اعلى النفقة المحبة هي مش قضية النفقة خليني اقول ايوا
لا هنا البخل اخي مبخله مبخله في المال ليست مبخله في المحبة. والمراد مبخله اي مبخله في المال - [00:38:41](#)
يعني احسنت يعني هي الفكرة احبابي الكرام انت لماذا الولد مبخل مجبنة؟ لشدة ماذا الحب ولماذا مبخله المجبنة لشدة حبك له
فاراد في هذين الحديثين ان يبين حجم حب الابناء عند الاباء لما انه عمر يعني تصور ابو بكر الصديق يرجع في يمينه ليخبر ان -
[00:39:14](#)

لابنائهم اكثر من محبته لعمر وهنا لما تكلم عن الحسن والحسين قال هما ريحانتي النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يدل على ماذا؟
على انه فعلا الابناء لهم حب عظيم - [00:39:39](#)
في النفس هذا الحب العظيم هو الذي يجعلك تبخل بمالك وتجن به. انت يعني ما الذي يدفعك ان تبخل بالمال فلا تنفقه خارج دائرة
الاسرة وما الذي يجعلك تجبن في المواقف - [00:39:52](#)

انما هو حبك لابنائك حتى لا يفقدوك فهمت؟ هذا الذي اصلا يدفعك لان تبخل بالمال ولان تجبن في المواقف حب شدة الحب للابناء.
لذلك تجد انسان مثلا يكون في مقام الدعوة وحريص وما شاء الله بيتكلم ويعتقل ويبرجعوا يتكلموا بيعتقل. بكرة بيكبر بصير قد
ايش بقولوا لك - [00:40:05](#)

بصير بحسب الكلمة لا بقول لك هسا اذا رحت على السجن يبقى الأبناء وحدهم فيحزن القلب وما شابه ذلك. ففعلا الذي يجعل الانسان
يجبن في المواقف ويبدأ يحسب كلماته التي تصدر منه ويبخل في المال هو شدة حبه لابنائهم. فاراد ان يرسخ فكرة - [00:40:24](#)
شدة الحب للابناء وكيف تدفع الانسان فعلا للبخل والجبن من هذين الحديثين؟ مجرد اثبات المحبة يكفي لان تدفعك الى البخل
والجبن. هذه هي الفكرة. وانه هذا امر فقني. يعني محبة الابناء امر فطري لا يستطيع ان ينكره. النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب
احفاده محبة شديدة - [00:40:43](#)

وابو بكر الصديق تراجع عن يمينه لشدة حبه لابنائهم اثبات اصل المحبة يكفي لان تعرف ان المحبة مبخرة مجبنة نعم صحيح لكنه
عزف عنه وادى هذين الحديثين حتى انت تفهم الرابط - [00:41:02](#)

نعم هلا هو الحكم العام اخي. يعني لا اظن انه ثبت عنده ذلك. لكن هو يعني احيانا انت خلاص بيصير عندك سيمة عن اهل منطقة
معينة وابن عمر رضي الله تعالى عنه خلص كانه من شدة يعني حزنه على موت الحسين ولعل الحافيظي كانت قريبة العهد -

[00:41:24](#)

لما جاءه رجل عراقي مش قادر يعني بده يحكيها وطلعت منه هذه القضية كتعبير عن هذا الموقف. لكن لا يشترط ان يكون الرجل
فعلا شارك او لم يشارك. يعني هو لم يقصد ابن عمر ذم هذا الشخص بعينه - [00:41:50](#)

وانما يعني فش غله فيما حدث تمام؟ في قضية اهل العراق وتساهلهم في دم الحسين. لكن هل قصد دم هذا الشخص بعينه؟ ليس
ذلك المقصود والله تعالى اعلم قال رحمه الله تعالى باب حمل الصبي على العاتق. حدثنا ابو الوليد - [00:42:04](#)

قال حدثنا شعبة عن علي بن ثابت قال سمعت البراء يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني
احبه فاحبه. اظن المعنى واضح بقى بحمل الصبي - [00:42:20](#)

ان تحمل الصبي على ظهره وعاتقه حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثنا شعبة عن علي بن ثابت سمعت البراء ابن
عازب يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه شف ملاعبة النبي صلى الله عليه

وسلم له - [00:42:30](#)

الاطفال مع انشغاله بهموم الامة هذا الذي يدل ان بعض الناس يجي بقول لك اخي انا ما عنديش وقت لعب مع ابنائي ولا انظر اليهم
ولا التفت الى امورهم انا شغلت في امور الدعوة او انا طالب علم او ما شابه ذلك - [00:42:46](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم المعلم الاول بابي هو وامي قائد الدولة والمشغول بالمعارك والحروب وعنده تسع ازواج وكلهم يعني
لن تكون همك اكثر من بهم النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يلقي الحسن والحسين يحملهما على عاتقه ويلاعبهما حتى يعرف

الانسان انه بعض الناس هو يبالغ في هذه - 00:42:59

قضايا يبالغ في تكثير همومه واو يبزر كسله او عجزه عن فعل بعض الخير مع ابنائه او التواصل مع ابنائه فبدل من ان يقول انني كسول عاجز ما عندي رحمة يلقي الامر على انشغالات الحياة الدنيا. فنقول له لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة -

00:43:19

لذلك نقول كيف النبي صلى الله عليه وسلم سيرته شاملة ادق التفاصيل النبي عليه الصلاة والسلام كان يراعيها ويدرك انه في مقام القدوة فيها نعم. قال رحمه الله تعالى باب الولد قرة العين. شوفوا هذا الحديث الذي يأتي معنا حديث جميل وراقي - 00:43:38 وفيه الكثير من المعاني الفخمة التي يحتاجها الانسان. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال جلسنا الى المقداد بن الاسود يوما. فمر به رجل فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:54

والله لوددنا انا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدنا. فاستغضب فجعلت اعجب. يعني غضب المقداد من هذه الكلمة. ليش غضب؟ مم فجعلت فجعلت اعجب ما قال الا خيرا. ثم اقبل عليه. نعم. ابو زبيب النخيل. اقول يعني المقداد زعل؟ ما يعني الرجل ما حكاش

الا - 00:44:14

تمنيت ان القى النبي صلى الله عليه وسلم كما لقيناه يا مقدار شوفوا نظرة المقداد للموضوع. ايوه. ثم اقبل عليه فقال ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه. لا يدري لو شهد كيف يكون فيه - 00:44:32

نعم. لا يدري لو شهد كيف يكون فيه. والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه. اولا تحمدون الله عز وجل اذ اخرجكم لا تعرفون الا ربكم فتصدقون بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم.

قد كفيتم - 00:44:45

البلاء بغيركم والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي قط. في فترة وجاهلية ما يرون ان دينا افضل من عبادة الاوثان. فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل. وفرق به بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه

كافرا. وقد - 00:45:05

فتح الله قفلا وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان. ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقرر عينه وهو يعلم ان حبيبته في النار. وانها التي قال الله قال الله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. شوف هذا الموقف الذي حدث في مع المقداد ابن -

00:45:25

رجل دخل على المقداد ابن الاسود وامتحده انه انت يعني ما شاء الله ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وتمنى هذا الرجل لو انه

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم كما ادركه المقداد - 00:45:45

هون المقداد غضب بخار يعني لهذا الرجل لماذا تمنى ان تلقى مشهدا انت لا تعرف لو لقيناه ماذا كان حالك يعني هل كنت تضمن ايها

الرجل انك لو لقيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:59

لكنت من طرف اهل الايمان ام من اهل الكفر تمام؟ المقداد من اسود لاحظ هذه القضية وهذا كثير منا احبابي قد يقع في هذا

الموقف. انه الواحد فينا احيانا نكون يتخيل - 00:46:13

يا ريت نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر كلش يدخل في الاحلام. وانت ما كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم كنت

مع المشركين ولا مع المسلمين - 00:46:25

انت عارف يعني ايش يعني قلت له خصمة بدر ولا كنت بغزوة احد ولا كنت في غزوة الخندق وبراعة القلوب والحناجر. وعمقداد من الاسود بقول للناس يعني صلوا الله العافية. احمدا الله سبحانه وتعالى على ما قدره لكم. فنحن عندما بعثنا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

القضية لم تكن سهلة - 00:46:33

لم تكن سهل المواقف لم تكن بالشئ الهين البعض يعني يعطي لنفسه الصورة المثالية انه اكيد انا ساكون في الصف الاول ما يدريك

قال سلوا الله ايش؟ العافية. قال اولاً تحمدون الله. اذ اخرجكم لا تعرفون الا ربكم يعني انتم خرجتم مسلمين. بين اباء مسلمين وامهات مسلمات - [00:46:52](#)

احمدوا الله على هذه النعمة فتصدقون بما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء قد كفيتم ايش البلاء يعني لم تعيشوا في فترة الجاهلية ان يأتيك النبي صلى الله عليه وسلم ويخبرك بالاسلام ثم انت تختار بعد ذلك هل ستبقى على عبادة الاوثان ام تسلم - [00:47:11](#)
القرار صعب ان تهجر اهلك ووطنك واخوانك واءاك. هذا القرار ما كان سهل احبابي الكرام. فبعض الناس لا يتخيل الامر على ما هو عليه. قال قد كفيتم البلاء بغير والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حاجة يعني على في اوضاع صعبة على اشد حال بعث عليها نبي قط في فترة - [00:47:29](#)

جاهلية ما يرون ان ديننا افضل من عبادة الاوثان هكذا كانوا يرون ان عبادة الاوثان هي المبادئ قال فجاء بفرقان فرق به النبي صلى الله عليه وسلم بين الحق والباطل - [00:47:51](#)

وفرق بين الوالد وولده اختلفت اباء وابناء ابو عبيدة قتل من؟ في غزوة بدر السلام عليكم عبيدة قتل والده في غزوة الفجر قال

احبابي قضية مش سهلة تتصور تحمل سير وامامك والدك - [00:48:03](#)

بدك تقطعي رقاب الان الامور لو انت حسبتها هيك جلسة متزنة تجد ان الامر والله ليس بالسهل. اليوم يعني قل لي ابن ان يهجر والده لمعصية كبيرة فعلها او لشيء جرم فعلها - [00:48:18](#)

او ببلش يحسب مية حساب ويقول لك ابوي وما شابه ذلك. فقارن قارن اخي الكريم كيف لو كان وارذك على الشرك ومعارض

ومحارب لله ورسوله؟ والتقيت انت هو في معركة بين الاسلام والكفر - [00:48:31](#)

هل ستقدر ان تجز رقبة والدك ترى احيانا الالفاظ الشديدة تعبر عن طبيعة المشهد والموقف. الموقف ليس بالسهل قال وفرق بين

الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافرا - [00:48:43](#)

وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان. يعني انت فتح الله على قلبك الايمان وترى والدك او اخاك او امك تراها على الكفر كيف

تكون مشاعرك فانت عارف انه هذا الشخص بما انه كافر واذا مات على الكفر وين راح يروح - [00:49:00](#)

على النار وانت ستذهب الى الجنة وسينتهي المشهد خلاص ما في لقاء ابدى بالنهاية حب الاب ولو كان كافرا او حب الطفل او الابن

ولو كان كافرا هذه غريزة فبيقول لك الامر ما كان علينا سهل - [00:49:17](#)

انه ربنا يفتح عليك الايمان وتجد والدتك كافرة وانت تعلم انك تحبها فطريا وانها اذا ماتت على هذا الطريق لن تراها الى ابد الابد.

فالقضية كانت صعبة وعسرة على قلوبهم - [00:49:32](#)

قال ويعلم انه اذا هلك دخل النار ان قريبه اذا هلك دخل النار قال فلا تقر عينه. يبقى الانسان فيه غصة انه انا مؤمن ووادي كافر او

والدتي كافرة واخي كافر او ابني كافر تبقى غصة فعلا في قلب الاب وفي قلب الابن ان يرى والده من اهل - [00:49:45](#)

قال فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار شف حتى قرر انه في النهاية والدك ولو كان كافرا من حيث المحبة الفطرية هو حبيب

الى القلب هل تستطيع ان تنكر ذلك؟ قال وهو يعلم ان حبيبه - [00:50:04](#)

في النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها لا التي هي مش للتي هي وانها لا التي قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من

ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني هو يريد ان يفسر - [00:50:21](#)

هذه الاية المقداد انه ما معنى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين؟ ما المراد بقرة الاعين هنا المراد بقرة اية هب لنا ازواجا

وابناء طائعين لله. هذا المراد بقرة الايوم كما فسرهما جمهور السلف - [00:50:36](#)

انه طبعا بعض الناس ربنا هب لنا منه ازواجنا وذرياتنا قرة اعين بفسرها انه يكون ابن له وظيفة ومنصب في الحياة الدنيا ومعامل

هيك يا الله هاي قرة الاعين اخي الكريم ليس هذه قرة العين بالمعنى الحقيقي - [00:50:52](#)

يعني قد يكون ابنك ما عنده وظيفة في الحياة الدنيا ما معه دخل لكنه قرة عين من انه طائع وعابد لله سبحانه وتعالى وقد يكون

ابنك عنده وظيفة وفي منصب - [00:51:05](#)

ولا يكون فعلا من قرّة الاعين لانه ليس طائعا ليس من اهل الصلاة. فقرة الاعين بعض الناس يستشهد بهذه الاية في المكان الخطأ. شف ابنه معه مصاري. الحمد لله ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة اية. لا اخي الكريم - [00:51:15](#)

قرّة الاعين في هذه الاية المراد بها اهل الطاعة يا رب اجعل ازواجنا واجعل ذرياتنا طائعين لك حتى تقرر ونجتمع في جنات النعيم واما الحسابات الدنيوية ابنك في منصب عالي في منصب اه ليس عاليا معه مال ما معه مال هذه ليست من قرّة الاعين التي يعني يتكلم عنها الاية القرآنية - [00:51:30](#)

فاذا هذا الحديث واضح باب الكرام في معانيه العالي ان الانسان يحمد الله على ما هو عليه. يعني نحمد الله اننا نشأنا بين اباء مسلمين وامهات مسلمات ولن نتعنى ما تعنى الصحابة الكرام لان الانسان لا يدرك ولا يعرف - [00:51:54](#)

لو كان في ذاك الموقف هل سيكون من اهل الايمان او من اهل الكفر قضية الكفر والايمان هي قضية الحياة الدنيا قضية الجنة والنار. فالانسان يحمد الله على السلامة. هذا اول شيء. ويسأل الله الثبات وان يجعله متبعا للنبي صلى - [00:52:09](#)

الله عليه وسلم. اما ان تتمنى شيء لن يجعلك الله سبحانه وتعالى فيه. وانتهى الامر فهذا من الامنيات الكاذبة كما يقول. ليست هي امنية صحيحة تتمنى شهود تلك المعارك ليست امنية صادقة او من النافعة خيلنا نقول لان الانسان لا يعرف احبابي كيف سيكون موقفه لو شهد تلك المواقف - [00:52:23](#)

فيحمد الانسان الله على ما هو عليه من الخير ويسعى لاستثمار النفس نحو الخير اكثر واكثر والله تعالى اعلم قال رحمه الله تعالى باب من دعا لصاحبه ان اكثر ما له وولده. قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت بن البناني. عن انس - [00:52:43](#)

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وما هو الا انا وامي وام حرام خالتي. اذ دخل علينا فقال لنا الا اصلي بكم وذاك في غير وقت صلاة؟ فقال رجل - [00:53:02](#)

صلاتي فريضة يقصد. نعم. فقال رجل من القوم فاين جعل انسا منه رجل من القوم لثابت البناني هذي يعني فيها ان بعض قد يستشكلها من الذي قال؟ نقول قال رجل من القوم كان يسمع ثابت البناني وهو يحدث بهذا الحديث. قال لثابت البناني اين جعل انس - [00:53:12](#)

يعني لما صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم اين وقف انس الحرص على العلم هل وقف حتى يعرف هل اوقفه عن يمينه؟ عن شماله خلفه نعم. فقال جعله عن يمينه. اوقفه عن يمينه بالصلاة. نعم. ثم كان ذكرا واحدا. نعم. نعم. ثم صلى بنا ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خير - [00:53:29](#)

والاخرة. فقالت امي يا رسول الله خويديمك انس ادعو الله له. فدعا لي بكل خير وكان في اخر دعائه ان قال اللهم اكثر ما له وولده وبارك له اللهم اكثر ما له - [00:53:50](#)

وولده وبارك له وفعلا انس بن مالك ومن اخر الصحابة من اخرهم موتا. هم في اربعة وتسعين هجري رحمة الله تعالى عليه اربعة وتسعين وكان يعني قالوا يقول دفنت بيدي اكثر من مئة من ابنائي واحفادي من كثرة ما له من الابناء والاحفاد - [00:54:02](#)

قال الله سبحانه وتعالى في عمره قال اللهم اكثر ماله وولده. هذه قضية ايها الاحباب ان كثرة المال والولد او كثرة متاع الحياة الدنيا ليست بحد ذاتها قضية مذمومة ان مجرد الدعاء بها ليس - [00:54:23](#)

مذمومة يعني لو شخص سأل الله عز وجل الرزق الوفير فيه مشكلة ما في مشكلة لو سأل الله سبحانه وتعالى من متاع الدنيا ما شاء ما فيها مشكلة. وهذه الامور تختلف باختلاف الاشخاص وبعض الناس - [00:54:37](#)

يصلحهم الغنى. والله لا يصلحهم الفقر. والله عز وجل يعلم ذلك. وبعض الناس بالعكس يصلحهم الفقر ولا يصلحهم الغنى. فالانسان يتبع الاية القرآنية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة. فلا اشكال ان يدعو الانسان بامور الدنيا. انه بعض الناس يظن ان التدين والالتزام بدين الله معناها انه انا فقط اسأل امور الاخرة - [00:54:50](#)

وازهدي في الدنيا تماما ولا اسأل عنها وان سأل الدنيا من الامور التي تدل على انك من اهل الحياة الدنيا او ممن قل منسوب الايمان

عندهم. وهذا ليس فيها هو النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لخدمه انس بن مالك بامور الدنيا لكثرة المال والولد - [00:55:14](#)
فلم يعتبر ذلك منقصة او مثبة في انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه لكن الانسان كما دائما نقول الدعاء الكامل ان تدعو بامر الدنيا
والاخرة لذلك ام الحديث كما جاء ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خيره - [00:55:31](#)

الدنيا والاخرة. شوف الحديث دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بخيري الدنيا والاخرة. فالانسان يدعو بخير الدنيا ويدعو بخير
الاخرة فهذا من كمال الدعاء من كمال الدعاء ان تسأل الله العافية في دينك ودنياك - [00:55:46](#)
نسأل الله العافية في الدين والدنيا والحديث اللهم انا نسألك العافية في ديننا ودنيانا. فسؤال الدنيا والعافية والسلامة والغنى وان
يكون الانسان مطمئن هادئاً هذا ليس خروجاً عن حد الاعتدال والله تعالى اعلم - [00:56:00](#)
قال رحمه الله تعالى باب الوالدات رحيمات. حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا ابن فضالة. مبارك بن فضالة قال حدثنا بكر ابن عبد
الله المزني عن انس ابن مالك قال جاءت - [00:56:15](#)

امراً الى عائشة رضي الله عنها فاعطتها عائشة ثلاث تمرات فاعطت كل صبي لها تمرّة وامسكت لنفسها تمرّة فاكل الصبيان التمرتين
ونظرا الى امهما الى التمرة فشقتها نصفين فاعطت كل صبي نصف تمرّة. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته عائشة فقال وما
يعجبك من ذلك؟ لقد رحمها الله عز وجل برحمتها صبياً - [00:56:25](#)
اشوف الموقف يعني كيف عائشة تعجبت من الموقف امرأة فقيرة سألت عائشة فعائشة رضي الله عنها اعطتها ثلاث تمرات فاعطت
كل صبي تمرّة وخبأت تمرّة لنفسها من الجوع لكن ما كادت تأكل هذه التمرة - [00:56:45](#)
اذا بصبيها يعني ما شاء الله من الجوع يا حرام بلاعات تمرّة ونظرا الى امهما الى التمرة التي في يد امهما فالام من الشفقة والرحمة
شقت هذه التمرة بين صبيها ولم تأكل شيئاً - [00:57:01](#)

عائشة يعني اعجبها هذا الموقف وقصته على النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان هذه الرحمة التي
صدرت من هذه المرأة كانت سبباً في رحمة الله لها - [00:57:15](#)
ارتفعت عند الله سبحانه وتعالى بهذا الموقف قال وما يعجبك من ذلك اي تتعجبين من ذلك يا عائشة لقد رحمها الله برحمتها صبيها.
وهذا يعني لا نأخذ منه احبابي الكرام ان الانسان كلما اشفقت على ولدك الله سبحانه وتعالى يرحمك - [00:57:26](#)
قضية الشفقة عن الولد والرحمة به وانك اذا رأيته على حزيناً مغموماً مهموماً اخذت بخاطره ورفعت من معنوياته وعززته هذه الامور
يحبها الله سبحانه وتعالى. بعض الناس قد لا يعبأ بمشاعر ابنائه. ويتعذر كما قلنا بهموم الحياة الدنيا. ومن اسباب رحمة الله سبحانه
وتعالى للانسان ان - [00:57:44](#)

ارحم الولد او ان يرحم الوالد ولده وان يشفق عليه وان يحسن اليه فاذا رآه جائعاً اطعمه واذا رآه مهموماً يعني مسح دمعته واذا رآه
او حزيناً اخذ بيده. كل هذه المشاعر الله سبحانه وتعالى يرهاها. ويلتفت اليها ويقدرها عليها. ويرحمك بسببها. وهذه - [00:58:06](#)
من المفاهيم الجميلة في دين الاسلام انه حتى المشاعر الله سبحانه وتعالى يحبها منك. وينظر اليها ويعززك فيها قال رحمه الله تعالى
باب قبلة الصبيان حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه - [00:58:26](#)

فقال اتقبلون صبيانكم؟ فما نقبلهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة؟ الان تعرفون احبابي
الاعراب كانوا اهل جلافة فيعني فجاء هذا الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اتقبلون صبيانكم؟ يعني عندكم هذه
الاعراف كانه يتعجب الاعرابي ان يقبل الرجل ابنه - [00:58:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعني اعطاه اياها جواب يعني حسب الموقف فقال اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة؟ يعني
ايش اسوي لك اذا انت الله سبحانه وتعالى لم يبرزك الرحمة - [00:59:04](#)
تمام؟ فهذا يدل ان قبلة الصبيان من امارات الرحمة قبلة الصبيان من امارات الرحمة. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب. ابن ابي حمزة عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن - [00:59:17](#)

ان ابا هريرة قال قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس. فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما تقبلت منهم احد فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم - [00:59:30](#)
قال رحمه الله تعالى باب ادب الوالد وبره لولده. قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا وليد بن مسلم عن الوليد بن نمير بن اوس انه سمع اباہ يقول - [00:59:46](#)

كانوا يقولون الصلاح من من الله والادب من الاباء. شف هذا الاثر جميل. يعني نمير بن اوس او نمير بن اوس يقول الصلاح من الله والادب من الاباء. ما معنى هذا الكلام - [00:59:56](#)
الصلاة احبابي ان يخرج ابنك صالحا هذا في النهاية توفيق من الله وعطية من الله وانما المطلوب منك ايها الاب ان تبذل ماذا سبعة الصلاح من الله والادب من الاباء - [01:00:10](#)

هذه مقولة شهيرة حتى تستعمل اليوم في المقالات يعني انت ايها الاب المطلوب منك ان تفعل الوظيفة وظيفتك ان تؤدب ابنك وان تراعيه وان تحسن اختيار الاستاذ والمعلم له واختيار المناهج والمسالك في حياته - [01:00:25](#)
ثم بعد ذلك قضية ان يخرج ولدك صالح او ليس صالح هذا في النهاية ما هو عطية ومنحة من الله سبحانه وتعالى. اذا فعلت انت الوظيفة التي عليك خلاص هذا ما امرك الله سبحانه وتعالى به. لذلك تجد مثلا سيدنا - [01:00:41](#)

نوح عليه السلام كان ابنه ماذا كافرة واكيد سيدنا نوح فعل ما يمكن ان يفعله تجاهه لكن لم يقدر الله سبحانه وتعالى لابنه هذا ان يكون من اهل الاسلام فالانسان احبابي الكرام يعرف في النهاية انه مهما بذل - [01:00:56](#)
ومهما تفانى في النهاية هناك توفيق واختيار من الله سبحانه وتعالى في قضايا الصلاح وعدم الصلاح والهداية والرشاد والضلال والغيب فهو في النهاية يبذل ما عليه ويضع البذرة في مكانه الصالح يحسن اختيار الام - [01:01:12](#)

يحسن تربية الابناء بقدر المستطاع ويؤدب ويراعي. ثم بعد ذلك يسأل الله التوفيق. انه بعض الناس يصل لمرحلة يظن ان الهداية والضلال بيده واما صلاح الابن وعدم صلاحه بيده مع كثرة الكلام في امور التربية والحرص على التربية وما شابه ذلك يصل احيانا بعض الاباء والامهات يظن ان - [01:01:28](#)

الامور في النهاية في النهاية كلها بيدك انه ابني هذا صلاحه بيدي لا هنا السلف كانوا يدركون. لا انه انت وظيفتك التأديب وان تبذل جهدك وطاقتك ما الذي يختاره الله سبحانه وتعالى ويصرف اليه هذا الابن - [01:01:48](#)
هذا بيد الله سبحانه وتعالى انت عليك ان تطرق باب السماء وتدعو الله عز وجل وهذا جانب مهم انه من جوانب الصلاح ان تدعو الله سبحانه وتعالى بصلاح الابناء. يعني القضية ليست فقط امور مادية. وان اصرف عليه في المراكز واضعه في احسن الاماكن. هذه امور جيدة لابد منها. لكن هناك ايضا جانب - [01:02:05](#)

ايماني يجب ان يحرص عليه الاباء والامهات وهو جانب ماذا الدعاء ان تدعو الله سبحانه وتعالى بالصلاح لابنائك. لانه صاحب القرار في هذا الامر نهاية من هو الله جل في علاه - [01:02:26](#)

فتسأل الله سبحانه وتعالى لابنائك الصلاح؟ لانه هذه ايضا من الامور المعززة والمهمة في هذا الجانب. فهناك امور محسوسة مادية انت تستطيع القيام بها امور شرعية تتعلق بالدعاء والتلجاء الى الله والبكاء بين يديه والتضرع اليه. ان يرزق ابنائك الصلاح. فان الامر في النهاية بيده جل - [01:02:40](#)

في علاه قال رحمه الله تعالى. تفضل ما هو يعني يعني انت تريد ان تقول الصلاح شيء يختلف عن الادب. مثلا السلوك يعني لم اجد احدا فسر الحديث بهذا هذه هي الفكرة انا لم اجد سابقا واماما لك في هذه المسألة لكن سياق اللفظة اظنه يعني بعيد عن هذا الكلام - [01:03:00](#)

هو ان يعرفك او يريد ان يعرفوك انه في النهاية انت تبذر وتنتظر الرزق من الله سبحانه وتعالى. فيجب ان يكون هناك في التربية جانب كبير من توكل على الله سبحانه وتعالى والتلجاء اليه ان تخرج هذه البذرة طيبة حسنة - [01:03:36](#)
هذا هو المقصود والله تعالى اعلم من الصيام قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن سلامة قال اخبرنا العبد الاعلى بن عبد الاعلى

القرشي عن داوود بن ابي هند عن عامر. عامر ابن جراحيل الشعبي رحمة الله عليه. ان النعمان بن بشير - 01:03:53
ان اباه انطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحمله فقال يا رسول الله اني اشهدك اني قد نحلته النعمان كذا وكذا. يعني وهبته
حالته يعني وهبته فقال اكل ولدك نحلته؟ قال لا. قال فاشهد غيري ثم قال اليس يسرك ان يكون في البر سواء؟ قال بلى. قال فلا اذا.
قال ابو عبد الله - 01:04:06

بخاري ليس الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم رخصة لانه ما بن بشير يحدث ان اباه انطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم
يريد ان يشهد النبي صلى الله عليه وسلم انه وهب ابنه النعمان بن بشير هبة - 01:04:25
والد النعمان بن بشير اعطى ابنه النعمان هبة وانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يشهدهم يا رسول الله ترى انا اعطيت
ابني فلان الفلاني هذه الهبة فالنبي صلى الله عليه وسلم لفت نظره فقال فعلت هذا بكل اولادك - 01:04:38
يعني هذه الهبة فعلت بجميع الابناء ام خصصت هذا الابن بدون مخصص فقال الرجل لا يعني انا ما فعلت هذا بكل ابنائي وانما
خصصت هذا الابن نعمان بن بشير قال فاشهد - 01:04:56

ان انا اشهد على مثل هذا الجو في بعض الروايات هذا ظلم ان تخصص احد ابناك بعطية دون غيره بدون مخصص اي بدون سبب
يدفعك الى ذلك قالوا هذا ظلم ثم قال له اعطاه الفكرة - 01:05:09
قال اليس يسرك ان يكونوا في البر سواء؟ يعني انت كاب الست تحب ان ابناك جميعا يبروك بنفس الدرجة انا اتعب هذا الشيء فطري
فيك قال بلى قال فلا اذن قال ففعلك هذا لا يصلح يعني كيف تريد - 01:05:24
ان يجروك على نفس المستوى وانت فاوت بينهم بن عطية الشيء المنطقي انك اذا فاوت بينهم في العطية سيتفاوت حبهم لك فمن
خصصته بعطية هو الذي يمر. ومن قصرت معه ولم تعطه كما اعطيت اخوانه. هذا سيقصر معك. هذا الشيء الطبيعي في الانسان.
يعني لا تحمل ابنا - 01:05:40

اكمل يطيقون ولا تفرط فيهم المثالية. انك لو قصرت مع احدهم سيكون حبه لك وبره بك كحب غيره فقد يسرك ان يكون لك في البر
سواء؟ قال نعم. قال فلا اذا اي التخصيص لا يصلح - 01:06:00
وهذا ما يقع فيه كثير من الناس اليوم من دون ان ينتبه للحكم الشرعي. احبابي تخصيص بعض الابناء دون بعض او تخصيص الابناء
دون البنات بعطية بدون مخصص هذا لا يجوز شرعا - 01:06:14
هذا لا يجوز شرعا. الان اذا كان هناك دافع للتخصيص كما قال الفقهاء بان كان مثلا ابناك كلهم وضعهم المادي مرتفع واحدهم فقير
فانت اعطيته من المال لفقره. هنا قالوا لا مانع من ذلك. لماذا - 01:06:27
لأن باقي الأبناء سيقدرون الموقف انه انت ما اعطيت تفضيلا له وانما اعطيته لخصوصية فقره او قد يكون مثلا بعض الابناء تساعد
الوالد كثيرا في الحياة. والباقي مثلا مغترب ومسافر وما شابه ذلك. فاراد الاب يعني ان يكرم ابنه الذي وقف معه في الحياة وسانده -
01:06:45

فاعطاه شيئا من المال او خصه بشيء هنا هذا التخصيص ايضا مفهوم. انه هذا الابن هو الذي تعب مع والده. والباقي اما مغترب او
منشغل بدون اياه. فالتخصيص اذا كان له مبرر مقبول شرعا - 01:07:05
فانه يقبل لكن متى كان لا مبرر له يكون مذموما؟ والسبب في ذلك واضح كما ترون. انه التخصيص بدون مخصص يجلب ماذا
الشحناء بين الابناء والاولاد والتضام بينهم وبالتالي يختلف موقفهم وبرهم لوالديهم - 01:07:19
طيب من قال ابو عبد الله البخاري ليس الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم رخصة. يقصد انه يعني هو ظن هذا الرجل والده امام
ابن بشير رضي الله عنهما ظن انه اذا اشهد النبي - 01:07:37

تسلم على هذا الامر وسيكون رخصة له. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا سكر الامر انه حتى لو اشهدتني يعني هذا لن يكون رخصة
فيما تفعله فقال ليست الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم رخصة مجرد اشهاد النبي صلى الله عليه وسلم لن يكون رخصة في
فعل هذا الظلم. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان ينبه يعني - 01:07:48

هذا تصرف خاطئ. وانا لا اشهد على هذا. فلا تظن انك اذا اشهدتني سيكون رخصة في هذا الظلم الذي ستفعله نعم قال رحمه الله

تعالى باب بر الاب لولده. شف هاي الترجمة - [01:08:07](#)

ابو برميم ان المعتاد بر الابن بابيه. هذي الترجمة بالعكس باب بر الاب بولده وهذه كثير يعني من الالباء يغفلون عنها ويظن ان البر

فقط من جانب واحد انه مطلوب من الابناء وينسى انه ايضا مطلوب منه ان يبر ولده - [01:08:22](#)

قبل ان يبره ولده. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا ابن مخلص. خالد ابن مخلص ابو الهيثم. عن عيسى ابن يونس عن الوصافي. عبدالله

بن الوليد وهو ضعيف. عن محارب ابن ديثار - [01:08:39](#)

عبيد الله بن الوليد والوصافي عبيد الله بن الوليد. نعم. عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال انما سماهم الله عز وجل ابرارا. لانهم بروا

الالباء والابناء. كما ان - [01:08:49](#)

لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق. هو يفسر ابن عمر قوله تعالى ان ابرار لفي نعيم فيقول انما سمى الله عز وجل اهل الايمان

ابرارا لماذا قال لانهم بروا الالباء وبر الابناء - [01:08:59](#)

البر مقفوم اذا مضطرد منعكس كما انك عليك ان تبر والدك عليك ان تبر ابنك قال كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق فمن

حق ولدك عليك ان تحسن اختيار امه - [01:09:16](#)

ان تحسن تيار الام هذا من حق الولد ان تحسن اختيار الاسم. بعض الالباء يسمي ابنه باي اسم هكذا يأتي بقارعة الطريق ان تحسن

اختيار الاسم ان تحسن اختيار اساليب التربية النافعة اختيار المعلم والاستاذ. حتى حسن اختيار الطعام والشراب اليوم مع انتشار

الاطعمة الفاسدة - [01:09:34](#)

امور حتى قضية التربية والاساليب انه ماذا اجلب له من الامور الى المنزل؟ ما الذي امنعه ونعطيه الجوال؟ لا اعطيه الجوال. انتباه

لدقائق هذه الامور ترى هذا منبر الاب بابنه النصيح له والاخلاص في باب التربية له هذا من حسن تربية الاب لابنه ويعتبر من البر الذي

يجب الانتباه - [01:09:55](#)

طيب قال رحمه الله تعالى باب من لا يرحم لا يرحم. قال حدثنا محمد بن العلا قال حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان. شيبان ابن عبد

الرحمن النحوي عن فراس ابن يحيى الهمداني - [01:10:15](#)

وعن عطية ابن سعد العوفي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم. اي من لا يرحم الناس لا يرحمه

الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى - [01:10:28](#)

الجزاء من جنس العمل من رحم الناس الله سبحانه وتعالى رحمه وهذا مفهوم عام ان ترحم ابنائك ان ترحم الموظفين اذا كنت رئيس

شركة ان ترحم شعبك اذا كنت حاكما فقضية من لا يرحم لا يرحم - [01:10:38](#)

هي قاعدة عامة متى او في اي مكان كنت في الحياة؟ ارحم الناس واحسن معاملتهم بالخير والرفق. فالله سبحانه وتعالى يجازيك

من جنس العمل طيب. قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية. محمد المخازن عن الاعمش سليمان ابن

مهران. عن زيد ابن وهب وابي ظبيان - [01:10:51](#)

مم. وهو قصين بن جندو. عن جرير بن ابن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس. نفس المفهوم

الصحيح. وعن عبدة هذا تعطفه على محمد ابن سلام. وقد وعن عبده - [01:11:11](#)

يعني حدثنا محمد بن سلام عن عبدة بن سليمان فهذا معطوف على السابق ان محمد بن سلام روى حديث السابق ابو معاوية وروى

عنه البخاري ايضا عن محمد ابن سلام عن عبدة بن سليمان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم - [01:11:25](#)

عن جرير بن عبدالله قال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس فيرحمه الله اي هذا الحديث الذي يليه عن عبده. نعم. بنفس الاسناد

يعني عن محمد ابن سلام عن عبدة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت - [01:11:41](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من الاعراب فقال له رجل منهم يا رسول الله اتقبلون الصبيان؟ فوالله ما نقبله نفس الحديث

السابق فقال اواملك ان كان الله نزع - [01:11:55](#)

من قلبك الرحمة وحدثنا ابو النعمان وهو عالم ابن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابي عثمان النهدي وهو عبد الرحمن بن مل ان عمر استعمل رجلا فقالوا له هذا العامل - [01:12:05](#)

ان لي كذا وكذا من الولد ما قبلت واحدا منهم نفس القضية الظاهر ان هذه قضية عدم التقبيل كانت منتشرة عند العرب فزعم عمر او قال عمر ان الله لا يرحم من عباده الا - [01:12:20](#)

ابرهم ان الله لا يرحم من عباده الا ابرهم اي من يبر الناس ويحسن اليهم هو الذي يستحق رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا مفهوم جميل انه احنا ننتبه اليه في الحياة قضية ان الله سبحانه وتعالى يعاملك كما تعامل الناس - [01:12:33](#)

اعاملك كما تعامل الناس. بعض الناس جاي صعب الميراس لا يسامح لا يرحم احد لا يحيل الناس في عثراتهم. فالله سبحانه وتعالى غدا يعاملك بنفس الطريقة في الحسنات والسيئات يعاملك بالشدة والتعنت - [01:12:50](#)

ولكن من رحم الناس تجاوز عن عثراتهم واخطائهم رحمهم مهما كان وظيفتك في الحياة الدنيا مهما كان موقعك يكون تعاملك سلس هين لين وتحت بذلك عند الله هذا اهم شيء - [01:13:05](#)

تحتسب هذه المعاملة الحسنة عند الله سبحانه وتعالى وليس يكون المقصد يعني ان يشار اليك بالبنان ان فلان جيد او ما شاء الله او تمدح لا مقصدك من المعاملة الحسنة ان تنتظر وترتقي بالثواب من الله سبحانه وتعالى وان يعاملك الله بالمثل في موقف الحساب الله سبحانه - [01:13:18](#)

وتعالى يعاملك بالمثل اكمل قال رحمه الله تعالى باب الرحمة مئة مئة جزء. حدثنا حكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله عز وجل الرحمة مائة جزء مائة جزء. نعم. فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض - [01:13:38](#)

واحدا فمن ذلك الجزء يترحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرهما عن ولدها خشية ان تصيبه. فهذا يدل على رحمة الله سبحانه وتعالى الله عز وجل رحمته واسعة وكل ما انزله الله عز وجل من الرحمة التي يتراحم بها الناس اليوم هو جزء من كم - [01:14:02](#)

من مئة جزء يعني هناك مئة الرحمة قسمها الله مئة جزء انزل منها على البشر جزءا واحدا. به ترحم الام ابنها ويرحم الاب ابنه وترحم الدابة ولدها ويتراحم الناس فقط بجزء واحد - [01:14:20](#)

وهذا يدل على سعة رحمة الله التي ادخرها في الدار الآخرة يعني في تسعة وتسعين جزء من الرحمة تنتظركم في الدار الآخرة لكن بعض الناس يتكل على هذه الرحمات قلنا هو في يا شيخ تسعة وتسعين جزء بستنى في الدار الآخرة. اذا خيلنا ناخذ راحتنا في الحياة الدنيا - [01:14:35](#)

فنقول له لا اخي الكريم وهذه التسعة وتسعين جزء الله عز وجل وضع شروطا لمن ينالها قال عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين ما قال قريب وهكذا اطلق ان رحمة الله قريب من المحسنين. هي قريبة ممن يحاول ان يكون محسنا في الحياة الدنيا. ان - [01:14:55](#)

الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. يعني من الذي له الاحقية في ان يرجو رحمة الله من له الاحقية في ان يرجو رحمة الله عز وجل وضع المعايير. ان الذين امنوا - [01:15:13](#)

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله جاهد نفسه على الذنوب والمعاصي وجاهد بالسيف والسنان الجهاد بمفهومه العام وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. اي اولئك الذين يستحقون رجاء رحمة الله اما من لا يفعل هذه الافعال لا يجاهد نفسه ليس ممن امن وثبت على هذا الدين فهذا لا لا يفكر في قضية ماذا - [01:15:30](#)

ان يتكل على رحمة الله فليس له باب في رجاء رحمة الله. هناك اذا معايير فنعم الله عز وجل رحمته سبقت غضبه. الله سبحانه وتعالى عن سعة رحمته لكنه في النهاية وضع معايير لمن يستحق هذه الرحمة فلا تتكل على رحمة الله سبحانه وتعالى وتشرف على نفسك بالذنوب - [01:15:56](#)

والمعاصي فيغرك الشيطان لان الشيطان يدخل على بعض النفوس من هذا الباب. ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرضا مثله يأخذه

يا احبابي الجمر. الله عز وجل لا يعبت معه ولا يعني تتلاعب به - [01:16:16](#)

انت ممكن تضحك على الناس في الحياة الدنيا لكن لا تستطيع ان تعبت مع الله عز وجل يعلم الانسان الذي يجاهد ويتعثر في الطريق ويعود فيجاهد ويتعثر في الطريق؟ نعم هؤلاء يستحقون رحمة الله. واما الانسان الذي يعصي ويعيش في احوال الذنوب -

[01:16:32](#)

والمعاصي ويعرض ويتكل على رحمة الله فهذا الله سبحانه وتعالى يتعامل معه بطريقة اخرى الا تجعل مثل بعض الناس لما يسمع مثل هذه الاحاديث التي فيها سعة في الرجاء يخطئ البوصلة. فيظن ان هذه الاحاديث تسمح له ان يتساهل في طاعة الله سبحانه

وتعالى. بل بالعكس هذه الاحاديث ينبغي ان تكون محفز لك انه انا - [01:16:49](#)

علي ان اثبت وان اجاهد لو وقعت في عثرات في الطريق نعم هناك رحمة من الله سبحانه وتعالى تنتظرنني. لكن علي العمل والمجاهد

والثبات والله سبحانه وتعالى بعد ذلك هو الذي يرحمنا ويعاملنا بكرمه واحسانه - [01:17:11](#)

قال رحمه الله تعالى باب الوصاة بالجار. قال احثنا اسماعيل ابن ابي اويصة. بما ان القضية الان ستنتقل الى موضوع الجيران

ومفاهيم الجار. يعني هذا باب سيأخذ منه ساعة من الوقت - [01:17:27](#)

نؤجل هذا الكلام للمحاضرة السابقة والمجلس القادم باذن الله صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد. جزاك الله خير شيخنا - [01:17:38](#)

- [01:17:52](#)